

لسان العرب

(صلح) الصَّلَاحُ ذَهَابُ الشَّعْرِ مِنْ مَقْدَمِ الرَّأْسِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ وَكَذَلِكَ إِنْ ذَهَبَ وَسَطُهُ صَلَاحٌ يَصْلُحُ صَلَاحًا وَهُوَ أَمْصَلُحٌ بِدَيْنِ الصَّلَاحِ وَهُوَ الَّذِي انْحَسَرَ شَعْرُهُ مُقَدِّمَ رَأْسِهِ وَفِي حَدِيثِ الَّذِي يَهْدِمُ الكَعْبَةَ كَأَنِّي بِهِ أُفِيدِعُ أُصَيْدِاحٍ هُوَ تَصْغِيرُ الْأَمْصَلِاحِ الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ رَأْسِهِ وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صَلَاحًا أَيْ مَشَائِخَ عَجَزَةً عَنِ الْحَرْبِ وَيَجْمَعُ الْأَمْصَلِاحُ عَلَى صَلَاحَانٍ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَيْمًا أَشْرَفُ الصُّلَعَانُ أَوْ الْفُرْعَانُ ؟ وَامْرَأَةٌ صَلَاحَاءُ وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ قَالَ إِنْ مَا هِيَ زَعْرَاءُ وَقَزْعَاءُ وَالصَّلَاحَةُ وَالصَّلَاحَةُ مَوْضِعُ الصَّلَاحِ مِنَ الرَّأْسِ وَكَذَلِكَ النَّزْعَةُ وَالْكَشْفَةُ وَالْجَلَاخَةُ جَاءَتْ مُتَقَلِّبَاتٍ كُلُّهَا وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَلُوحُ فِي حَافَاتِ قَتْلَاهُ الصَّلَاحُ أَيْ يَتَجَنَّبُ الْأَوْغَادَ وَلَا يَقْتُلُ إِلَّا الْأَشْرَافَ وَذَوِي الْأَسْنَانِ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَشْرَافِ وَذَوِي الْأَسْنَانِ صَلَاحٌ كَقَوْلِهِ فَتَقَلِّبَتْ لَهَا لَا تُنْكَرِيَنِي فَتَقَلِّبَتْ مَا يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيْبَ وَيَصْلُحَا وَالصَّلَاحَاءُ مِنَ الرَّمْلِ مَا لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَأَرْضٌ صَلَاحَاءُ لَا نَبَاتَ فِيهَا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ .

(*) قَوْلُهُ « حَدِيثُ عُمَرَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ هُنَا وَفِي مَادَةِ حَرْشٍ أَيْضًا حَدِيثُ أَبِي حَنِيْفَةَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ وَسَاقَ مَا هُنَا بِلَفْظِهِ (وَتُحْتَرِشُ بِهِ الصَّيَابُ مِنَ الْأَرْضِ الصَّلَاحَاءُ يَرِيدُ الصَّحْرَاءَ الَّتِي لَا تَنْبِتُ شَيْئًا مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَمْصَلِاحِ وَهِيَ الْحَمَّسَاءُ مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَحْمَصِ وَصَلَعَتِ الْعُرْفُطَةُ صَلَاحًا وَعُرْفُطَةُ صَلَاحَاءُ إِذَا سَقَطَتْ رُؤُوسُ أَغْصَانِهَا أَوْ أَكَلَتْهَا الْإِبِلُ قَالَ الشَّمَاخُ فِي وَصْفِ الْإِبِلِ إِنْ تُمَسَّرُ فِي عُرْفُطَةٍ صَلَاحٍ جَمَاعَتُهُ مِنَ الْأَسَالِقِ عَارِي الشَّوْكِ مَجْرُودٍ .

(*) قَوْلُهُ « إِنْ تَمَسَّ إِلَخَ » جَوَابُهُ فِي الْبَيْتِ بَعْدَهُ كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ تَصَبَّحَ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عَرْقًا مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حَلْوٍ غَيْرِ مَجْهُودٍ) .

وَالصَّلَاحَاءُ الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ عَلَى الْمَثَلِ أَيْ أَنَّهُ لَا مُتَعَلِّقَ مِنْهَا كَمَا قِيلَ لَهَا مَرْمَرِيْسُ مِنَ الْمَرَاةِ أَيْ الْمَلَاةِ يُقَالُ لِقَيْ مِنْهُ الصَّلَاحَاءُ قَالَ الْكَمِيْتُ فَلَمَّا أَحْلَسُونِي بِصَلَاحَاءِ صَيْلَمٍ بِإِدَائِي زُبَى ذِي اللَّيْلِ دَتَيْنِ أَبِي الشَّيْبِلِ

أَرَادَ الْأَسَدُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ بِهَا فَذَكَرَتْ لَهُ شَيْئًا فَقَالَ إِنَّ ذَلِكَ لَا يَمْصَلُحُ قَالَتْ الَّذِي لَا يَمْصَلُحُ ادِّعَاؤُكَ زِيَادًا فَقَالَ شَهَدَتِ الشُّهُودُ فَقَالَتْ مَا شَهَدَتِ الشُّهُودُ وَلَكِنْ رَكِبَتِ الصَّلَاحَاءُ .

(* قوله « ركب الصليعاء » هو بهذا الضبط في القاموس والناية ونص القاموس بعد قولها ركب الصليعاء تعني في ادعائه زياداً وعمله بخلاف الحديث الصحيح الولد للفراس وللعاهر الحجر وسمية لم يكن لأبي سفيان فراشاً) معنى قولها ركب الصليعاء أي شهّدوا بزور وقال ابن الأثير أي الداهية والأمر الشديد أو السوءة الشنيعة البارزة المكشوفة قال المعتمر قال أبي الصليعاء الفخر والصلعاء في كلام العرب الداهية والأمر الشديد قال مزرر د أخو الشمّاخ تأووه شيوخ قاعد وعجوزه حريين بالصلعاء أو بالأساود والأصلع رأس الذكر مكندى عنه وفي التهذيب الأصليع الذكر كنى عنه ولم يُقَيِّدْ برأسه والأصلع حية دقيقة العنق مدحرجة الرأس كأن رأسها بندقة ويقال الأصليع وأراه على التشبيه بذلك وقال الأزهرى الأصليع من الحيات العريض العنق كأن رأسه بندقة مدحرجة والصلعاء والصلعاء موضع الذي لا نبت فيه وقول لقمان بن عادي إن أرم مطمعي فحدأه وقسع وإلا أرم مطمعي فوق قسع بصلعاء قيل هو الحبل الذي لا نبت عليه أو الأرض التي لا نبات عليها وأصله من صلعاء الرأس وهو انحسار الشعر عنه وفي الحديث يكون كذا وكذا ثم تكون جبرووة صلعاء قال الصلعاء ههنا البارزة كالجبل الأصلاء البارز الأملس البراق وقول أبي ذؤيب فيه سنان كالمنازة أصلاء أي برراق أملاص وقال آخر يلوح بها المذلق مذكوماه خروج النجم من صلعاء الغيام وفي الحديث ما جرى اليعفور بصلعاء وفي الحديث أن أعرابياً سأل النبي A عن الصليعاء والقريعاء هي تصغير الصلعاء الأرض التي لا تذبذب والصلعاء الحجر والصلعاء بالضم والتشديد الصلعاء العريض من الصخر الواحدة صلعاء والصلعاء الصخرة الملساء وصلعاء الرجل إذا أعذر وهو التصليع والتصليع والصلعاء اسم كالتذبذب والتذبذب وقد صلعاء إذا بسطه والصلعاء السنان المجلو وصلعاء الشمس حرها وقد صلعات تكبذت وسط السماء وانصلعات وتصلعات بدت في شدة الحر ليس دونها شيء يسترها وخرجت من تحت الغيم ويوم أطلع شديد الحر وتصلعات السماء تصلعات إذا انقطع غيمها وانجردت والسماء جرداء إذا لم يكن فيها غيم وصلعاء موضع قال ابن بري ويقال صلعاء الرجل إذا أحدث ويقال للعذويوط إذا أحدث عند الجماع صلعاء